**التَّارِيخُ: 09.01.2026**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

**وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ. أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ.**

**الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.**

**وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:**

**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ.**

## الصَّلَاةُ

### أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

تَأْتِي الصَّلَاةُ فِي مُقَدِّمَةِ العِبَادَاتِ الَّتِي تُحَوِّلُ دُنْيَانَا إِلَى سَكِينَةٍ وَسَعَادَةٍ، وَآخِرَتَنَا إِلَى جَنَّةٍ أَبَدِيَّةٍ. فَالْمُصَلِّي يُوَجِّهُ وَجْهَهُ إِلَى قِبْلَتِنَا الكَعْبَةِ، وَيَقْصِدُ بِقَلْبِهِ رَبَّهُ. يُطَهِّرُ بَدَنَهُ مِنَ الأَوْسَاخِ وَيُنَقِّي قَلْبَهُ مِنَ الذُّنُوبِ. تَرْتَقِي رُوحُهُ إِلَى المِعْرَاجِ، وَيَبْلُغُ قَلْبُهُ السَّكِينَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ.

### أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ!

الصَّلَاةُ رِحْلَةُ عُبُودِيَّةٍ تَبْدَأُ بِالتَّكْبِيرِ وَتُخْتَمُ بِالسَّلَامِ. كُلُّ تَكْبِيرَةٍ إِعْلَانٌ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَكُلُّ قِيَامٍ رَمْزٌ لِعَدَمِ الرِّضَا بِالظُّلْمِ وَالعُدْوَانِ أَبَدًا. وَكُلُّ قِرَاءَةٍ تَعْزِيزٌ لِلصِّلَةِ بِالْقُرْآنِ الكَرِيمِ. وَكُلُّ رُكُوعٍ تَوَاضُعٌ؛ وَكُلُّ سُجُودٍ تَسْلِيمٌ لِلَّهِ. وَكُلُّ تَشَهُّدٍ إِظْهَارٌ لِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ. وَكُلُّ سَلَامٍ عَهْدٌ بِأَنْ يَكُونَ المُسْلِمُ مَأْمُونَ اليَدِ وَاللِّسَانِ.

### أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ!

بَيْنَمَا تَمْضِي الحَيَاةُ و تَتَدَفَّقُ يَنْبَغِي أَنْ نَجْعَلَ الصَّلَاةَ دَلِيلاً لَنَا. وَحِينَ تَضِيقُ صُدُورُنَا، يَجِبُ أَنْ نَنْهَضَ بِالصَّلَاةِ. وَفِي أَوْقَاتِ الشِّدَّةِ أَوِ المَرَضِ، نَتَوَجَّهُ بِالصَّلَاةِ إِلَى رَبِّنَا سَائِلِينَ الشِّفَاءَ. وَفِي زِحَامِ النَّهَارِ، نُرِيحُ أَرْوَاحَنَا بِالصَّلَاةِ. وَفِي سُكُونِ اللَّيْلِ، نُحَقِّقُ بِالصَّلَاةِ بَعْثَنَا. فِي المَسْجِدِ، وَفِي البَيْتِ، وَفِي المَدْرَسَةِ، وَفِي مَكَانِ العَمَلِ، وَفِي الحَقْلِ وَالحَدِيقَةِ، يَنْبَغِي أَنْ نَتَوَجَّهَ بِالصَّلَاةِ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَمَغْفِرَتِهِ. فَالصَّلَاةُ هِيَ مِعْرَاجُ المُؤْمِنِ. وَكَمَا قَالَ نَبِيُّنَا ﷺ: **"مِفْتَاحُ الجَنَّةِ الصَّلَاةُ"**[1]. إِنَّ أَوْثَقَ رَابِطَةٍ تَحْفَظُ المَوَدَّةَ قَوِيَّةً بَيْنَ الخَالِقِ وَالعَبْدِ هِيَ الصَّلَاةُ. وَهِيَ أَجْمَلُ طَرِيقٍ يُبْعِدُ الإِنْسَانَ عَنِ الشَّرِّ وَيَقُودُهُ إِلَى الخَيْرِ. وَهِيَ الَّتِي تُوَحِّدُ القُلُوبَ المُؤْمِنَةَ فِي صَفٍّ وَاحِدٍ، وَتُرَسِّخُ مَعَانِيَ الوَحْدَةِ وَالتَّآزُرِ وَالأُخُوَّةِ.

### أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!

الصَّلَاةُ رَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ. فَقَدْ قَالَ نَبِيُّنَا الحَبِيبُ ﷺ فِي أَحَادِيثِهِ الشَّرِيفَةِ: **"إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ"**[2]. وَلِذلِكَ فَإِنَّ الِابْتِعَادَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ شَرْعِيٍّ هُوَ حِرْمَانٌ مِنْ مُنَاجَاةِ اللهِ تَعَالَى. وَتَأْجِيلُ الصَّلَاةِ بِحُجَّةِ «سَأُصَلِّي لَاحِقًا» إِضْعَافٌ لِعَمُودِ الدِّينِ. وَالِانْشِغَالُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَإِهْمَالُ الصَّلَاةِ حِرْمَانٌ مِنْ نَيْلِ الفَضْلِ الإِلهِيِّ. وَيَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: **"وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا"**[3].

### أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعِزَّاءُ!

فِي لَيْلَةِ الخَمِيسِ القَادِمَةِ الَّتِي تَسْبِقُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، سَنُحْيِي لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ المُبَارَكَةَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي فُرِضَتْ فِيهَا الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ هَدِيَّةً لَنَا. إِنَّ هذِهِ اللَّيْلَةَ المُبَارَكَةَ تُبَيِّنُ مَكَانَةَ المَسْجِدِ الأَقْصَى عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، وَتُنَبِّهُنَا إِلَى ضَرُورَةِ الحِفَاظِ عَلَى حُرْمَةِ و قُدْسِيَّةِ المَسَاجِدِ وَالجَوَامِعِ الَّتِي تُعَدُّ رَمْزًا لِلتَّوْحِيدِ وَالوَحْدَةِ. فَلْنَجْعَلْ مِنْ لَيْلَةِ المِعْرَاجِ مُنَاسَبَةً لِنَكُونَ فِي المَسَاجِدِ بِخُشُوعٍ وَطُمَأْنِينَةٍ، وَلْنَقِفْ صَفًّا وَاحِدًا مُتَرَاصِّينَ كَتِفًا إِلَى كَتِفٍ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى. وَلْنَلْتَقِ فِي السُّجُودِ لِنَنَالَ بُشْرَى نَبِيِّنَا الكَرِيمِ ﷺ: **"أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ"**[4]. وَلْنُقْبِلْ عَلَى التَّوْبَةِ مِنْ أَخْطَائِنَا وَذُنُوبِنَا. وَلْنَبْتَهِلْ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ أَجْلِ سَلَامَةِ وَطَنِنَا، وَبَقَاءِ دَوْلَتِنَا، وَطُمَأْنِينَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَسَلَامِهَا، وَمِنْ أَجْلِ حُرِّيَّةِ المَسْجِدِ الأَقْصَى وَغَزَّةَ.

وَبِهذِهِ المُنَاسَبَةِ أُهَنِّئُكُمْ مِنَ الآنَ بِلَيْلَةِ المِعْرَاجِ المُبَارَكَةِ. وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتِمَ خُطْبَتَنَا بِبُشْرَى رَبِّنَا العَظِيمِ: **" وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ. أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ. الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ "**[5].

---

[1] التِّرْمِذِيُّ، كِتَاب الطَّهَارَة، 1.

[2] البُخَارِيّ، كِتَاب الصَّلَاةِ، 36.

[3] سُورَةَ طَه، 132/20.

[4] مُسْلِم، كِتَاب الصَّلَاةِ، 215.

[5] سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ، 9/23–11.

***الْمُدِيرِيَّةُ العَامَّةُ لِلْخَدَمَاتِ الدِّينِيَّةِ***